

درس فجر الخميس 3/1/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر

البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. دمر الله وللكافرين امثالها ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لمولى لهم - 00:00:00

ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار الذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى الله. اعوذ بالله اعوذ بالله. وكأين من قرية هي اشد - 00:00:20

قوة من قريتك التي اخرجتك اهلناهم فلا ناصر لهم من كان على بيته من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواهم يقول تعالى موضحا للكافرين المشركين الكافرين محمد صلى الله عليه وسلم ما جاء به - 00:00:38

يقول افلم يسيروا الارض وينظر ماذا يرى على من قبلهم من اعداء الرسل في الارض مساكم يا اخوة الكافرين ينظر كيف كان عاقبة الذين من قبله دمر الله عليهم سنة الله ماضية في الكافرين - 00:01:29

وهو التدمير ولكن تطول مدة بعض الامم وذلك من الاستدراج من مكر الله فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اتوا اخذناهم بفتحة - 00:02:10

ونحن ننتظر هذا في هذه الدول الكافرة الظالمة الطاغية المتسلطة ننتظر سنة الله فيها وسنة الاستدراج جارية عليهم سنة الاخذ منتظر ايضا ينزل بهم ما يشاء الله بين حين وآخر من النعم - 00:02:52

ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من داره حتى يأتي وعد الله ان الله لا يخلف ذلك بان الله مولى الذين امنوا ومولاهم متولي لامورهم وشأنهم - 00:03:22

حفظنا نصرا وتأييده وهدایة وتوفيق هو مولاهم نعم المولى هو مولى المؤمنين هو وليه مولى بمعنى ولي الله ولي المؤمنين وموالى المؤمنين ان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم ما لهم من ولي - 00:03:49

ما له من ولي ينصرهم وينعمهم من عذاب الله ثم قال تعالى ان الله يدخل الذين وهذا من من ولاليته لهم ان يدخلهم جنات في الآخرة جنات تجري من تحتها - 00:04:19

وفي الدنيا ننجيهم مما يصيب اعداءهم وفي الآخرة يزحزحهم انه يدخلهم الجنة والذين انتظروا هذه حايل في الدنيا والآخرة حالهم في الدنيا يأكلون ويتمتعون كما تأكل ليس لهم الا مجرد اشباع الشهوات - 00:04:55

اشباع الشهوة لا الله الا الله كما تأكل الانعام تحقر هذا وفي تحقر تحقر له يأكلون مثل ما تأكل الحمير وكلاب وبهيمة الانعام تأكل الانعام ثم مصيرهم الى جهنم والنار مثوى لهم - 00:05:34

هذا عاقبة هذى حالهم بالدنيا لا يعملون صالحا اعمالهم كلها اما جرائم وسبيئات وظلم وكفر وسن ولا يعني تمنع ويوم القيمة قال الله والنوم اثقله ثم توجه الخطاب الى النبي - 00:06:07

تسليمة له تسليمة له مما ناله الاعداء من الاذى يقول الله كثير كثير من القرى اشد قوة من قريتك التي اخرجتك وهي مكة يعني اهلها اهل الرسول وما ضيقوا عليه حتى هاجر - 00:06:36

وتترك مكة وهي احب البلاد اليها وكأي من قرية يعني كثير من القرى هي اشد قوة التي اخذتك اهلناهم يعني كم من قرية هي اشد

من قريتك اذا لا يعجزونه سبحانه - 00:07:12

تمضي فيهم السنة سنة ان القوم ثم قال تعالى افمن كان على بيته من ربه من يكون على علم وبصيرة في هذه الدنيا وعلى هدى ومن كان قد فسدت بصيرته فسدت - 00:07:48

يسعد حتى صار يرى الحسن قبيحا والقبيحة حسنا. هذا انتكاس وفساد للفطرة ابى من كان على بيته من ربه كمن زين له هل يستويان لا يستويان في عقل ولا شرع - 00:08:19

وابعوا اهواه نعم يا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمة الله تعالى. الله اكبر. في تفسير قول الله تعالى افلم يسروا - 00:08:43
افلا يسير هؤلاء المكذبون بالرسول صلى الله عليه وسلم كيف كان عاقبة الذين من قبلهم فانهم لا يجدون عاقبتهما الا الشر العاقد فانهم لا يلتقطون يمنة ولا يسرة - 00:09:19

انا وجدوا من كان قبلهم قد بدوا وهلكوا استأصلهم التكذيب والكفر ودمروا الله عليهم اموالهم وديارهم. بل دمر اعمالهم مكرهم وللكافرين في كل زمان ومكان. امثال هذه العواقب الوخيمة والعقوبات الذميمة. واما المؤمنون فان الله تعالى ينجيهم من العذاب - 00:09:53

لهم كثير الشواب ذلك بان الله مولى الذين امنوا فقتلواهم برحمته فاخرجهم من وتولى جزاءهم ونصرهم. وان الكافرين بالله تعالى الله وسدوا على انفسهم رحمته لا مولى لهم يهدىهم الى سبل السلام. ولا ينجيهم من عذاب الله وعقابه. الاولىاء - 00:10:33
الطاغوت يريدونهم من النور الى الظلمات. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قال الله تعالى ان الله يدخل الذين امنوا الآية لما ذكرت هذا انه ولـ المؤمنين ذكر ما يفعل بهم في الآخرة من دخول الجنات التي - 00:11:17

تجري من تحتها الانهار. التي تشفى تلك البساتين الزاهرة. والاشجار المثمرة لكل زوج لا الله الا الله لكل زوج بهيج وكل فاكهة لذيدة. ولما ذكر ان الكافرين لا مولاي فلم يتصفوا بصفات المروءة ولا - 00:11:49

الانسانية بل نزلوا عنها دركة وصاروا كمنابل التي لا عقل لها ولا فضل فالجل هم هم ومقصدهم التمتع بلذات الدنيا وشهواتها وترى حركات دائرة حولها غير متعدية لها الى ما فيه الخير - 00:12:30
ولهذا كانت النار مثوى لهم اي منزلا معدا لا مسلما ان من الله علي بالاسلام ان ما يسعد به في الآخرة همه مطالب الدنيا تكون افكاره سبحانه دائرة - 00:13:00

هذا المأكل والمشرب والمليس والمسكن والمركب همومه دائرة ولا يقع فيها كثير من المسلمين وهم بهذا يكونون مشبهين بحال الكافرين تعلق همهم ورغباتهم وافكارهم بمطالب الدنيا مستقل ومستكثر من الناس من يكون غالبا في هذه الاهتمامات - 00:13:29

ومنهم من يقول عنده مين جاييك ينبعي للمسلم يروى ان يروض نفسه ويتفكر دائمـا في الدنيا والآخرة. فكر في الدنيا في ثناها وزوالها ونفعها عيشها. كله مشغولة بالنفـض والهمـوم والخـوف - 00:14:09

والاخطار دار البقاء الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى نعم منزلا مؤدا لا يخرجون منها ولا يفتر عنهم من عذابها. قال الله تعالى وكره من قرية اشد قوة من قريتك. الآية اي وكم من قرية من قرى المكذبين يشهد قوة من قريتي - 00:14:31
الامواج والاهوال والابنية والالات اهلـتهم حين كذب اهلـتهم اهلـناهم او اهلـكم نعم. حين كذبوا رسولنا ولن تفـد فيهم المـواعظ فلا تـجد لهم ناصـرا. ولم تـغـني عنـهم قـوـة من عـذـاب الله شيئا. مـمـ. فـكـيفـ حـالـ هـؤـلـاءـ الـضـعـفـاءـ اـهـلـ قـرـيـتـكـ ؟ اـذـ اـخـرـجـوكـ - 00:15:06

وطنك وكذبوك وعادوك وانت افضل المرسلين وخير الاولين اللهم صل اليـسـواـ بهاـ حـقاـ منـ غـيرـهمـ بالـاهـلـاكـ وـالـعـقوـبـةـ. لـولاـ انـ اللهـ تـعـالـىـ بـعـنـ بـكـ كـافـرـ وـجـاحـدـ قالـ اللهـ تـعـالـىـ فـمـنـ كـانـ عـلـىـ بـيـتـةـ مـنـ رـبـهـ. الآيةـ ايـ لاـ يـسـتـوـيـ مـنـهـ عـلـىـ بـصـيـرـةـ مـنـ اـمـرـ دـيـنـ - 00:15:40
علمـاـ وـعـلـاـ قـدـ عـلـمـ الحـقـ وـاتـبـعـهـ وـرجـىـ ماـ وـادـهـ اللهـ لـاـهـلـ الحـقـ كـمـ هـوـ اـعـمـيـ القـلـبـ قـدـ رـفـضـ الحـقـ وـاـضـلـهـ وـاتـبـعـهـ بـغـيرـ هـدـيـ منـ

الله. وما ذلك يرى ان ما هو عليه هو - [00:16:17](#)

وما بعد الفرق بين الفريقين وما اعظم التفاوت بين الطائفتين اهل الحق واهل الغيب بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قال ابن رجب رحمة الله تعالى - [00:16:37](#)

في كتابه فتح الباب في شرح صحيح البخاري قال البخاري رحمة الله تعالى باب كم بين الاذان والاقامة. الله في حديث الاول قال حدثنا اسحاق الواسطي حدثنا خالد عن الجليري عن ابن بريدة عن عبد الله ابن مغفل المزني ان رسول الله - [00:17:01](#) صلى الله عليه وسلم قال بين كل هذين صلاة ثلاثة لمن شاء اسحاق هذا يروى عنه بغير موضع عن خالد وهو ابن عبد الله الطحان. ولا ينسب اسحاق وقد قيل انه ابن شاهين الواسطي - [00:17:53](#)

الثاني حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندور حدثنا شعبة قال سمعت عمر ابن عامر الانصاري عن انس ابن مالك قال كان المؤذن اذا اذن قام ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتدرؤن السواري - [00:18:11](#)

حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب ولم يكن بين الاذان والاقامة شيء قال عثمان بن جبلة وابو داود عن شعبة ولم يكن بينهما الا قليل - [00:18:28](#)

حديث ابن مغفل يدل على ان بين كل اذان صلاة واقامتها صلاة لمن شاء. فدخل في ذلك المغرب غيرها فدل على ان بين اذان المغرب واقامتها ما يتسع لصلاة ركعتين - [00:18:43](#)

وقد ذكرنا قدر الفصل بين اذان المغرب واقامتها في باب وقت المغرب وقد روى حيان ابن عبيد الله العدوى هذا الحديث عن عبد الله ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:59](#)

قال ان كنا عند انا عند كل اذنين ركعتين قبل الاقامة ما خلا اذان المغرب اخرجه الطبراني والبزار والدارقطني وقال حي. حيان ابن عبيد الله هذا ليس بقوى. وخالفه حسين المعلم وسعيد - [00:19:15](#)

ابن الحسن وكلهم ثقات يعني انهم رواه عن بريدة عن ابن مغفل بدون هذه الزيادة وقال الاخرم ليس هذا بشيء قد رواه عن ابن بريدة ثلاث ثقات على خلاف ما رواه هذا الشيخ الذي لا يعرف في الاسناد والكلام جميما - [00:19:35](#)

وكذلك ذكر ابن خزيمة نحوه واستدل على خطأه باستثنائه صلاة المغرب بان ابن المبارك يقول وكذلك ذكر ابن خزيمة واستدل على خطأه باستثناء صلاة المغرب لان ابن المبارك روى الحديث عن - [00:19:55](#)

عنك همسين ابن بريدة عن ابن مغفل وزاد في اخره فكان ابن بريدة يصلی قبل المغرب ركعتين وحديث انس يدل على ان بين اذان المغرب واقامتها ما يتسع لصلاة ركعتين - [00:20:13](#)

اما قوله في اخر الحديث ولم يكن يقتضي المسلم بيادر لا ينتظر حتى تقام الصلاة كما يفعل كثير من الناس في هذا الوقت لما صاروا يسمعون الاقامة بالمخدرات كانوا يتحينون الاقامة - [00:20:30](#)

لا يتحركون الاقامة يعني هذا مهل تقوتهم هذه الفظيلة ركعتين بين الاذان والاقامة التقدم فيه خير كثير ركعتين هو دعاء وادرك الصلاة من اولها واثر المجلس ثلاثة وانواع من الخير. نعم - [00:20:52](#)

اما قوله في اخر الحديث ولم يكن بين الاذان والاقامة شيء فمراده والله اعلم لم يكن شيء كثير. بدليل رواية عثمان بن جبل وابي داود التي ذكرها البخاري تعليقا ولم يكن بينهما الا قليل - [00:21:55](#)

قد خرجه النسائي من رواية ابي عامر العقدي عن شعبان في حديثه ولم يكن بين الاذان والاقامة شيء كرواية غندر وقد زعم بعضهم ان قيام الصحابة للصلاة كان اذا ابتدأ المؤذن في الاذان ولم يكن وقد زعم بعضهم ان قيام - [00:22:11](#)

للصلاة كان اذا ابتدأ المؤذن في الاذان اذا ابتدأ المؤذن في الاذان ان قيامهم اذا ابتدأ ان قيام الصحابة للصلاة كان اذا ابتدأ المؤذن في الاذان. ليس بشيء نعم. ولم يكن بين الاذان والاقامة - [00:22:28](#)

برواية من روى ولم يكن بين الاذان والاقامة شيء وفي صحيح مسلم عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن صلاة المغرب ابتدروا بالسواري فركعوا ركعتين - [00:22:45](#)

بعد ما بعد ما حتى ان الرجل الغريب لا يدخل المسجد فيحسب ان الصلاة قد قد صليت من كثرة من يصلحها في مسند الامام احمد من حديث معلى ابن جابر عن موسى ابن انس عن ابيه قال كان اذا قام المؤذن فاذن لصلاة المغرب قام من يشاء فصلى حتى -

00:23:00

اقام الصلاة ومن شارك ركع ركعتين ثم قعد وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم جابر مشهور روى عنه جماعة وذكره ابن حبان في ثقته. وهذا ظاهر في انهم كانوا يقومون اذا شرع المؤذن في الاذان -

00:23:25

وان منهم من كان يزيد على ركعتين وفيه رد على اسحاق بن راهوي قال لا يزيد على ركعتين قبل المغرب وقد سبق ذكره تخرج الاسلامي في صحيحه من حديث عثمان ابن عمر حدثنا شعبة عن عمر ابن عامر -

00:23:42

قال سمعت انس بن مالك يقول كان المؤذن اذا اخذ اذا اخذ في اذان المغرب قام لباب اصحاب رسول الله صلى الله عليه فابتدرىوا السواري فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اليهم وهم يصلون. وكان بين الاذان والاقامة قريب -

00:24:04

وهذه الرواية صريحة في صلاتهم في حال الاذان واحتفالهم حين اجابة المؤذن بهذه الصلاة. ايش يقول؟ وهذه الرواية صريحة في صلاتهم في حال الاذان واحتفالهم حين اجابة المؤذن بهذه اشتغالهم. نعم. اشتغالهم حين اجابة المؤذن بهذه الصلاة -

00:24:24

قد كان الامام احمد يوم الجمعة اذا اخذ المؤذن في الاذان الاول للجمعة قام فصل ركعتين او اربع على قدر طول الاذان وقصر و يأتي الكلام وقد جاء ان الامام احمد وقد كان الامام احمد يوم الجمعة اذا اخذ المؤذن في الاذان الاول للجمعة قام فصل ركعتين او

00:24:46

على قدر طول الاذان وقصره مم الكلام على حكم الصلاة قبل المغرب في موضع اخر ان شاء الله انما المقصود هنا ذكر قدر الفصل بين الاذان والاقامة للمغرب وغيرها قد سبق حكم الفصل بين اذان المغرب واقامتها في باب وقت المغرب -

00:25:20

وذكرنا حديث في امر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا ان يفصل بين اذنه واقامته في باب الابرار بالظهر باب من انتظر الاقامة من انتظر نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين -

00:25:45

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال ابو الفرج الشيرازي رحمه الله تعالى قال فان قيل قال هو في اول الفصل اصل وان القرآن كلام الله تعالى منزل غير مخلوق -

00:26:22

منه بدأ واليه يعود تكلم الله تعالى به في القدم بحرف يكتب وصوت يسمع بحرف يكتب وصوت يسمع ومعنى يعلم وقلتم احسن الله اليكم في التعليق على هذا هذا التفصيل من المؤلف يبين مذهبة في كلام الله -

00:26:50

وانه يذهب فيه مذهب السالمية وهو مذهب باطل تردد النصوص الصريحة والعقل ثم ذكر ايضا لا الله الا الله مدار في القدم. نعم الله به في القدم الكلام يعني ان القرآن قديم -

00:27:15

ويعلنون بالقديم القدم المطلق الذي لا نهاية له في الاذل الله اكبر نعم. ثم ذكر قول المعتزلة وقول الاشاعرة وقول الكرامية والامامية ثم قال والدلالة على بطلان قول الاشاعرة وساق عشرة ادلة احسن اليك في في ذلك -

00:27:47

ثم قال بعد ذلك فان قيل اذا قلتم اي نعم ايه هنا وقالت المعتزلة القرآن مخلوق وهو الذي بين ايدينا وقالت الاشاعرة كلام الله واضح هذا القرآن ان هذا الذي بين ايدينا هو هو القرآن -

00:28:25

ولكنه مخلوق ليس كلاما لله لم يتكلم الله به نعم وقالت الاشاعرة كلام الله ليس بحرف ولا صوت. شو؟ وقالت الاشاعرة. اي صحيح انه معنى النفي و وقالت الكرامية والامامية القرآن حادث. ومعنى الحادث عندهم انه لم يتكلم الباري به في قدمه. وانما -

00:28:49

به لما خلق الخلق ولا يقولون انه مخلوق على ما فيه من الفساد هو خير من قول الاشاعرة انه يتكلم عندي حرف وصوت المعروف انهم يقولون ان الله صار متكلما بعد ان لم يكن متكلما. فجنس كلامه حاليا. نعم -

00:29:15

والصواب ان كلام الله قديم النوع حادث الاحاد تكريمه لموسى حادث في وقته. نعم. نداء للابوين حادث في وقته وتكريمه لاهل الموقف يوم القيمة المشركين وغيرهم حادث في وقته ولكن لم يزال يتكلم -

00:29:46

الاذل بما شاء اذا شاء. كيف شاء ولا يزال في المستقبل يتكلم بما شاء نعم. قال فان قيل اذا قلتم انه متكلم فيما لم يزل ولا مكلم

هناك. ولا هو مفتقر الى ان يتذكر. ها ولا مكلم هناك. ولا هو مفتقر الى ان يتذكر - 00:30:15

كان كلامه عبثا. اعوذ بالله. والجواب عنه من وجوه كثيرة احدها ان العبث هو الكلام الفاسد. وكلام تعالى ليس بفاسد. الا ترى انه لا يوصف بالعبث والهذيان الا كل كلام المتكلم الذي لا معنى لكلامه - 00:30:45

الا ترى انه لا يوصف بالعبث والهذيان الا ترى انه لا يوصف بالعبث والهذيان الا كل كلام المتكلم الذي لا معنى لكلامه سواء اكان بحضوره من يسمعه او لم يكن - 00:31:10

ولا يكن خلوه عن المتكلم عبثا والدليل على صحة ما ذهبنا اليه هو ان كل من خلا بنفسه في تصنيف كتاب او تشجيع خطب او نظم شعر من حكمة او غيره لا يقال انه عابت لخلوه عن - 00:31:28

المتكلم والمخاطب. فكذلك في مسألتنا وجواب اخر وهو انه سبحانه وتعالى لم ينزل عالما قادرا بنفسه ولا مقدور عليه. لم ينزل لم ينزل عالم من قادرا بنفسه ولا مقدور عليه ولا معلوم - 00:31:48

ولم ينسب الى العبث فكذلك في مسألتنا الرد والمظلود كله فيه ولم ينزل عالم قادر نعم لم ينزل عالما قادرا بنفسه ولا مقدور عليه ولا معلوم لا يختص بالموجود - 00:32:16

لا تختص بالموجود تتعلق بالموجود والمعدوم لكنها لا تتعلق الا بالممکن واما العلبة فهم يتعلق بكل شيء الموجود والمعدوم والممتنع والقديم والحديث تعبير انه عالم بلا معلوم كان ولا معلومة موجودة - 00:32:59

في معلومة معلومة العلم لا يتقييد بالموجود فان احتاج المخالف بقوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعون. فالجواب عنه من وجوه كثيرة احدها ان معنى قوله محدث اي جلي واضح - 00:33:30

نعم لان العرب تقول تفسير بهذا التفسير يقول اكثرا من يعبر من يتحاشون نسبة ان معنى قوله محدث اي جلي واضح. لان العرب تقول احدث احدث الصيقل السيف والمرأة السيكل - 00:33:55

السيف والمرأة اذا جلاهما هذا معنى غريب ما في تناسب ومنه قول جرير ضربت به عند الامام فارعشت يداك ضربت به عند الامام فارعشت يداه اتى وقالوا محدث غير صارم - 00:34:41

اي سيف جلي غير قاطع سيكون معنى الاية المبالغة في ذمهم. لانهم سمعوا ذكرا جليا واضحا فلعبوا عند سماعه يقول محقق احسن اليك انظر تفسير الثعلب والسمعاني والبغوي وابن الجوزي والقرطبي وغيرها فقد حكوا هذا القول ضمن اقوال - 00:35:09

من الاقوال. نعم اجمعون ايش موقفهم من كل ما قيل من غش وسمين والجواب الثاني هو ان معنى قوله محدث المراد به ذكر غير القرآن لانه ذكر منكرا والجواب الثالث وهو ان قوله محدث عائد الى استمعاهم دون الذكر - 00:35:47

والذى يدل على صحة على استمعاهم دون الذكر اجتماعهم طيب والذى يدل على صحة هذا التأويل هو ان الخبر هو ان الخبر غير المخبر عنه الخبر هنا هو القرآن - 00:36:51

والمحبر عنه هو المستمعون طيب والجواب الرابع وهو ان الاية حجة على المخالف. وهو ان حرفا من للتبييض وهذا يدل على ان ثمة ذكر قديم. وليس عندهم ذكر قديم هو ان الاية حجة على المخالف وهو ان حرفا من - 00:37:25

للتبنيظ نعم وهذا يدل على ان ثمة ذكر قديم وليس عندهم ذكر قديم وليس ذكر قديم. منهم الامام يحسن الله اليك. ها؟ اقول الامامية والكرامية عندهم القرآن حادث الرامية ليس مع الكرامية احسن لوحدهم - 00:38:12

على كل من ينفي القدم عنده والجواب الخامس وهو ان معنى قوله محدث اي محدث التنزيل لان الله تعالى تكلم هذا هو المشهور في كتب التفسير لان الله تعالى تكلم به في القدم - 00:38:56

ولما بعث محمدا انزله عليه ثم قال واحتاج المخالف ايضا في قوله تعالى الله خالق كل شيء ثم ذكر الاجابة نعم يا محمد نعم يا شيخ اللهم لك الحمد - 00:39:27

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ولما كانت مملكة محمود بن سبق تكين - 00:40:00

من احسن ممالك بنى جنسه كان الاسلام من احسن ممالك بنى جنسه. الله اكبر كان الاسلام والسنّة في مملكته اعز فانه غزى

المشركين من اهل الهند ونشر من العدل ما لم ينشره مثله - [00:40:26](#)

فكانت السنّة في ايامه ظاهرة والبدع في ايامه مقومة وكذلك السلطان نور الدين محمود الذي كان بالشام عز الاسلام والسنّة في

زمنه واذل الكفار واهل البدع من كان بالشام ومصر وغيرهما من الرافضل والجهمية ونحوهم - [00:40:47](#)

وكذلك ما كان في زمنه من خلافة بنى العباس ووزارة ابن هبيرة لهم فانه كان من امثل وزراء الاسلام. ولهذا كان له من العناية بالاسلام

والحديث ما ليس لغيره وما يوجد من اقرار ائمة الكلام والفلسفة وشهادتهم على انفسهم وعلى بنى جنسهم في الظلال - [00:41:09](#)

فاكثر من ان يحتمله هذا الموضع. اعد وما يوجد من اقرار ائمة الكلام والفلسفة وشهادتهم على انفسهم وعلى بنى جنسهم بالظلال

فاكثر من ان يحتمله هذا الموضع وكذلك ما يوجد من رجوع ائتهم الى مذهب عموم اهل السنّة وعجائذهم كثير - [00:41:30](#)

وانّة السنّة والحديث لا يرجع منهم احد لان الایمان اذا خالطت بشاشته القلوب لا يسخطه احد وكذلك ما يوجد من شهادتهم لاهل

الحديث بالسلامة والخلاص من انواع الظلال وهم لا يشهدون لاهل البدع الا بالظلال - [00:41:55](#)

وهذا باب واسع كما قدمناه وجميع الطوائف المقابلة من اهل الاهواء نشهد لهم بانهم اصلاحوا من الاخرين واقرب الى الحق ستجد

كلام اهل النحل فيه وحالهم معهم بمنزلة كلام اهل الملل مع المسلمين وحالهم معهم - [00:42:15](#)

واذا قابلنا بين الطائفتين اهل الحديث واهل الكلام الذي يعيّب بعض اهل الحديث واهل الجماعة بحشو القول انما يعيّبهم بقلة

المعرفة او بقلة الفهم اما الاول فان يحتاجوا بحاديث ظعيفة وموضعية واثار لا تصلح للاحتجاج - [00:42:37](#)

اما الثاني والا يفهموا معاني الاحاديث الصحيحة بل قد يقولون القولين المتناقضين ولا يهتدون للخروج من ذلك والامر راجع الى

شيئين اما زيادة اقوال غير مفيدة تظن انها مفيدة الاحاديث الموضعة - [00:42:58](#)

اما اقوال مفيدة لكنهم لا يفهمونها اذ كان اتباع الحديث يحتاج اولا الى صحة الحديث وثانيا الى فهم معناه اتباع القرآن الخلل يدخل

عليهم من ترك احدى المقدمتين ومن عابهم من الناس انما يعيّبهم بهذا - [00:43:18](#)

ولا ريب ان بعض البعض فيهم المحقق عاشق وفيهم الظعنيف القديم للعلم وقليل البصيرة يعني اصناف الفقهاء اهل

الحديث هؤلاء هم موقدوة يعني لهم عناية بالحديث لكن ليسوا على جانب من الفقه والتحقيق - [00:43:38](#)

يعني في في التثبت او في فهم يعني المقاصد مقاصد الرسول صلى الله عليه وسلم يأتيهم الخلل من هنا. ثم صاحب الغرض يرمي

اهل الحديث يعني في هذه الموت باجماع - [00:44:33](#)

قلبيهم كلهم بقلة فهم وقلة التحقيق. نعم ولا ريب ان هذا موجود في بعضهم يحتاجون هذا هو التعقيب ولا ريب نعم. ولا

ريب ان هذا موجود في بعضهم يحتاجون بحاديث موضوعة في مسائل الاصول والفروع وباثار مفتعلة - [00:45:00](#)

وحكايات غير صحيحة ويدركون من القرآن والحديث ما لا يفهمون معناه وربما تأولوه على غير تأويله ووضعوه على غير موضعه. لا

حول ولا قوة الا بالله نسأله تعالى الهدایة اللهم اهدنا - [00:45:28](#)

هدایة الهدایة ثم انهم بهذا المنقول الضعيف والمعقول السخيف قد يكفرون ويضللون ويبدعون اقواما احسن الله اليك. ثم ان ثم

انهم بهذا المنقول الضعيف والله والمعقول السخيف والمعقول السخيف سخيف. نعم احست. هم - [00:45:47](#)

قد يكفرون ويضللون ويبدعون اقواما من اعيان الامة ويجهلون في بعضهم من التفريط في الحق والتعدي على الخلق ما قد يكون

بعضه خطأ مغفورة وقد يكون منكرا من القول وزورا - [00:46:14](#)

وقد يكون من البدع والظلالات التي توجب غليظ العقوبات فهذا لا ينكره الا الله الا هكذا يعني هذا هو المنهج المستقيم التقسيم لا لا

اعطاوهم اعطاء الطائفه واعطاء الجماعة واعطاء - [00:46:33](#)

حكم عاما شامل لا فالباد التقسيم والعدل لا بد من العدل واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذاك حتى الكفار ممكنا ما نعطي هذه الامة الكفار

حكم واحدا لان بعضهم قد يكون اقرب الى الحق من بعض - [00:46:57](#)

وقد يكون بعضهم يعني عنده جانب يعني انصاف جانب يعني امور المحمودة فتذكرة فهذا لا ينكره الا جاهم او ظالم. وقد رأيت من

هذا عجائب لكن هم بالنسبة الى غيرهم في ذلك كالمسلمين بالنسبة الى بقية الملل - 00:47:31

ولا ريب ان في كثير من المسلمين من الظلم والجهل والبدع ولابد ولا ريب ان في كثير من المسلمين من الظلم والجهل والبدع والفجور ما لا يعلمه الا من احاط بكل شيء علما - 00:48:02

المجتمع ليس كل المسلمين يعني كلهم يعني اهل عدل وانصاف فيهم وفيهم وفيهم ولا ريب ولا ريب ان في كثير من المسلمين من الظلم والجهل والبدع والفجور - 00:48:21

ما لا يعلمه الا من احاط بكل شيء علما. الله المستعان ولكن معها المسلمون خير من امم الكفر من طوائف الكفر لكن كل شر يكون في بعض المسلمين. لكن كل شر يكون في بعض المسلمين - 00:48:56

ما هو في غيرهم اكثرا وكل خيرا يكون في غيرهم فهو فيهم اعلى واعظم وهكذا اهل الحديث بالنسبة هكذا الموازنة تكون الموازنة نعم وهكذا اهل الحديث بالنسبة الى غيرهم - 00:49:22

وبيان ذلك ان ما ذكر من فضول الكلام الذي لا يفيد مع اعتقادي انه طريق الى التصور والتصديق هو في اهل الكلام والمنطق اطعاف اطعاف ما هو في اهل الحديث مظايفة - 00:49:40

بازاء احتجاج اولئك بالحديث الضعيف احتجاج هؤلاء بالحدود الكثيرة العظيمة التي لا تفي معرفة بل جهلا وضلالة وبأي زاء تكلم اولئك باحاديث لا يفهمون معناها تكلف هؤلاء من القول بغير علم - 00:49:58

ما هو اعظم من ذلك واكثر وما احسن قول الامام احمد ضعيف الحديث خير من رأي فلان ثم لاهل الحديث ضعيف بس لي حتمل لانه ما يقال فيه انه حديث - 00:50:22

لا يقطع بانه لا يقال انه كذب لا يقطع بين الرسل ما قاله بس في الظالم ضعيف قد يكون في الواقع صحيح وفي الصحيح والضعف قصدوا في ظاهره للقطع. نعم - 00:50:49

ثم لاهل الحديث من المزية ان ما يقولونه من الكلام الذي لا يفهمه بعضهم هو كلام في نفسه حق وقد امنوا بذلك واما المتكلمة فيتكلفون من القول ما لا يفهمونه ولا يعلمون انه حق - 00:51:12

واهل الحديث لا يستدلون بحديث ضعيف في نقض اصل عظيم من اصول الشريعة بل اما في تأييده واما في فرع من الفروع واولئك يحتاجون بالحدود والمقاييس الفاسدة في نقض الاصول الحقة الثابتة - 00:51:33

اذا عرف هذا نعم شيخ خالد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه زاد المعاذ - 00:51:53

في هدي في هدي خير العباد صلى الله عليه وسلم المجلد الرابع فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في علاج الكرب والهم والغم والحزن اللهم لك الحمد اخرج في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب - 00:52:20

لا الا الله العظيم الحليم. لا الا الله رب العرش العظيم. لا الا الله رب السماوات السبع هو رب الارض رب العرش الكريم وفي جامع الترمذى عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:53

كان اذا حزبه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغث وفديه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اهمه الامر رفع طرفه الى السماء - 00:53:13

قال سبحان الله العظيم. واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وفي سنن ابي داود عن ابي بكره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم - 00:53:30

رحمتك ارجو فلا تكلي الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله. لا الا انت وفيها ايضا عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك - 00:53:47

كلمات تقوليهن تقوليهن عند الكون تقوليهن الا اعلمك كلمات تقوليهن عند الكون تقوليهن لا اشرك به شيئا. وفي

رواية انها تقال سبع مرات وفي مسنن الامام احمد عن عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:54:06
ما اصاب عبدا هم ولا حزن فقال اللهم اني عبده ابن امتك انت ناصيتك بيدك ماض في حكمك. عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك. او انزلت - 00:54:51

في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع يا قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي. الا اذهب الله حزنه وهمه وابدله مكانه فرحا - 00:55:11

نعم. نعم وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله حزنه وهمه وابدله مكانه فرحا وفي الترمذى عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعا - 00:55:31

ربه وهو في بطن الحوت لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. لم يدعوها بها رجل مسلم في شيء انقضوا الا استجيب له وفي رواية اني لاعلم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج الله عنه. كلمة اخي يونس. وفي سنن - 00:55:57

ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو وبرجل من الانصار يقال له ابو امامه فقال يا ابو امامه ما لي اراك في المسجد في غير وقت الصلاة - 00:56:20

قال هموم لزمنتني وديون يا رسول الله. فقال الا اعلمك كلاما اذا انت قلته اذهب الله عز وجل همك وقضى دينك. قال قلت بلى يا رسول الله. قال قل اذا قل اذا اصحيت واذا - 00:56:40

اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن. واعوذ بك من العجز والكسل. واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال. قال ففعلت ذلك فاذهب الله عز وجل همي وقضى عندي ديني - 00:57:00

وفي سنن ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا. ورزقه من حيث لا يحتسب. وفي المسنن ان النبي - 00:57:20
الله عليه وسلم شو يقول؟ سم يا شيخ. ما الذي يخرجه؟ نعم احسن الله يقول اخرجه ابو داود في الصلاة باب الاستغفار واحمد ابن ماجة وفي سنه الحكم بن مصعب وهو مجاهول - 00:57:40

من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا. ورزقه من حيث لا يحتسب الشكوى الله تقوى الله بفعل والله وبالله وترك محارمه هي اعظم الاسباب - 00:57:55

الهموم والغموم وتفريح الكروب وفي المسنن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. وقد قال تعالى واستعينوا الصبر والصلوة وفي السنن عليكم بالجهاد فانه باب من ابواب الجنة يدفع الله به عن النفوس الهم - 00:58:35

الغم ويدرك عن ابن عباس رضي الله عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم من كثرة همومه وغمومه يكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله. وثبت في الصحيحين سم يا شيخ. هل يكثر - 00:59:01

على من كثرة هموم نعم على قول ابن عباس ما ذكر شي يا شيخ اي نعم وثبت في الصحيحين انها كثرة من كثرة الجنة. وفي الترمذى انها باب من ابواب الجنة. هذه الادوية تتضمن خمسة - 00:59:21

نوع من الدواء فان لم تقو على اذهاب داء الهم والغم والحزن فهو داء قد استحكم وتمكنت بابه ويحتاج الى استفراغ كلي. الاول بيسرد ما مضى يا شيخ بيعدهن يعني. اي خلاص. ايه - 00:59:41

لا الله عبد الرحمن الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى الله افضل صلاة واتم التسليم قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمة الله تعالى في جوامع الاخبار - 01:00:07

الحديث السابع والثمانون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن رواه مسلم. الله اكبر هذه سورة عظيمة - 01:00:35

مختصرة بصفة الرحمن كما قال ذاك الذي ان يختتم بها قراءته في الصلاة انها صفة الرحمن يقول فانا احبها قل هو الله احد بكل كمال وتنزيه عن كل نقص قال قال الشيخ رحمة الله تعالى - 01:00:59

تكلم اهل العلم على معنى هذه المعادلة وتجيئها واحسن ما قيل فيها ان معادلتها لثلث القرآن بما تضمنته من المعانى العظيمة معانى التوحيد واصول الایمان فان المواقف الجليلة التي اشتمل القرآن عليها - [01:01:41](#)

اما احكام شرعية ظاهرة او باطنية. عبادات او معاملات واما قصص واخبار عن المخلوقات السابقة واللاحقة واحوال المكلفين في [الجزاء على الاعمال واما توحيد ومعارف تتعلق بالله واسمائه وصفاته وتفرده بالوحدانية والكمال - 01:02:00](#)

وتزهه عن كل عيب وماماثلة احد من المخلوقات سورة قل هو الله احد مشتملة على هذا وشاملة لكل ما يجب اعتقاده من هذا الاصل. [الذى هو اصل الاصول كلها ولهذا امر الله ان نقولها بالف ان نقولها بالسنتنا. فهي دالة على التوحيد - 01:02:21](#)

توحيد الربوبية وتوحيد يعني نصا وعلى توحيد العبادة لله ولزوما قوله تعالى الاحد الصمد الذي لم يكن له كفوا احد ان يكون هو [الله الذي لا يستحق العبادة سواه. نعم - 01:02:43](#)

ولهذا امر الله ان نقولها بالسنتنا ونعرفها بقلوبنا ونعرفها بقلوبنا ونعتز بها وندين الله باعتقادها والتعبد لله بها. فقال قل هو الله احد الله هو المأثور [المستحق لمعانى الالوهية كلها التي توجب ان يكون هو المعبود وحده - 01:03:11](#)

المحمود وحده المشكور وحده المعظمة المقدس ذو الجلال والاكرام والاحمد يعني الذي تفرد بكل كمال ومجده وجلال وجمال [وحمد وحكمة ورحمة وغيرها من صفات الكمال فليس له فيها مثيل ولا نظير - 01:03:31](#)

ولا مناسب يوجه من الوجه فهو الاحد في حياته وقيوميته وعلمه وقدرته وعظمته وجلاله وجماله وحمدته ورحمته وغيرها من صفات موصوف بغاية الكمال ونهايته من كل صفة من هذه الصفات - [01:03:51](#)

من تحقيق احاديته وتفرده بها انه الصمد اي الرب الكامل والسيد العظيم الذي لم تبقى صفة كمال الا اتصف بها او صفت بغايتها وكمالها [بحيث لا يحيط الخالق ببعض تلك الصفات بقلوبهم. ولا تعبر عنها السنتهم - 01:04:11](#)

وهو المقصود له المقصود في جميع الحاجات والتوائب يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن فهو الغني بذاته. وجميع [الكائنات فقراء اليه بذاتهم. في ايجادهم واعدادهم. وامدادهم بكل ما هم محتاجون اليه من جميع - 01:04:32](#)

ليس احد منها غنى عنه مثقال ذرة في كل حالة من احوالها الصمد هو المقصود اليه. المقصود في كل شيء لكماله وكرمه وجوده [واحسانه. ولذلك لم يلد ولم يولد المخلوقات كلها متولد ببعضها من بعض. وبعضاها والد بعض وبعضاها مولود - 01:04:51](#)

وكل مخلوق فانه مخلوق من مادة. واما الرب جل جلاله فانه منزه عن مماثلتها في هذا الوصف. كما هو منزه عن مماثلة في كل صفة [نقص. ولهذا حقق حق ذلك التنزيه وتمم ذلك الكمال بقوله ولم يكن له عن مماثلتها - 01:05:15](#)

في كل ولها حقق حق ذلك التنزيه وتمم ذلك الكمال بقوله ولم يكن له كفوا احد ليس له نظير ولا مكافى ولا مثيل. لا في اسمائه ولا [في صفاته ولا في افعاله. ولا في جميع حقوقه التي اختص بها - 01:05:35](#)

فحقه الخاص امران التفرد بالكمال كله من جميع الوجوه. والعبودية الخالصة من جميع الخلق فحق فحق لصورة تتضمن هذه الجمل [العظيمة ان تعادل ثلث القرآن فان جميع ما في القرآن من الاسماء الحسنى - 01:06:00](#)

اسماء ومن الصفات العظيمة العليا ومن افعال الله واحكم صفاته تفاصيل لهذه الاسماء التي ذكرت في هذه السورة بل كل ما في [القرآن من العبوديات الظاهرة والباطنة واصنافها وتفاصيلها تفصيل لمضمون هذه الصورة والله اعلم - 01:06:19](#)

جميل وحسد واصل هون المستفاد من كلام شيخ الاسلام رحمه الله انه شرح فسروا الكتاب تفسير سورة قل هو الله احد وله كتاب [اخر واهل العلم والایمان في ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن - 01:06:40](#)

هذه الشورى كتابان نعم احسن الله اليكم اعوذ بالله من الحول احسن الله اليكم يقول السائل امر الشبكة هل صح عن ابن عمر [ان صلاة المرء التراويح بمفرده ان صلاة المرء التراويح. ايه. بمفرده. ايه. افضل من صلاته التراويح - 01:07:14](#)

مع الجماعة كما عند ابن ابي شيبة في مصنفه تقدم صلاة التراويح سنة ان شاء صلاتها مع الجماعة وبين صلاتها مفرد [والافضل يختلف باختلاف احوال الناس بعض الناس صلاته مع الجماعة افضل له - 01:08:23](#)

افضل له لانه اكثري سمع القرآن ويشارك الناس وينافس بعض الناس صارت له مفيدة افضل الامر يعني الامر واسع نعم احسن الله

اليكم احسن الله اليكم يقول السائل اه ذكرتم حفظكم الله انه يجب العدل - 01:08:56

في القول بالجماعات الاسلامية فهل يشمل هذا من عنده بدع ظاهرة انا قلت حتى الكفار ممكناً تنصفهم تقول عندهم يعني الحظ يجب يعني القبول والاعتراف به حتى حتى في الجزاء - 01:09:28

الجزاء النار دركات احسن الله اليكم ها احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اه هل هناك اشكال؟ يعني الرافضة الامامية مثلاً والجعفرية خرجوا من الاسماعيلية الباطنية نعم - 01:10:00

احسن الله اليكم يقول يقول السائل عبر الشبكة هل هناك اشكال اه في في احصاء وعد الاستغفار كمئات او الاف المرات وقد وقد يوجد نصوص اخبرت عن النبي صلى الله عليه وسلم بالعد - 01:10:35

اه اكثر من سبعين مرة ومنة مرة وكابكار ما بعد الصلوات وثلاثة وثلاثين التسبيح والتحميد والتکبير ما في لكن عد الاشياء ما ورد في العقد عده وما لم يرد انطلاقوا - 01:11:02

هنا في اشياء اجمالية. سبحان الله وبحمده عدد خلقه. هذا يحط له عداد يعني اذا كان الهدف الاستكثار في العدد يعني آآ يكون يجري على لسانه قلبه نعم واقول هذا - 01:11:34

ولا نقول ان هذا حرام؟ لا والالوی ان يعد الانسان او يستغفر وآآ بحضور قلب عضو القلب اللهم اغفر اللهم يعدون يعدون ويريدون الاحصاء الكثیر استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله - 01:12:24

ويمشي اللهم اغفر لنا اللهم وينبغي ان يكون الاستغفار ايضاً يقول اللهم اغفر لي انك انت التواب الرحيم والذين يعني تحررنا العدد اه الالاف وكذا ما يأتون بمثل هذا. هو يريده ان يأتي بجملة وحدة - 01:12:52

نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل هل سورة الاخلاص في الاجر والمعنى ان فقط في المعنى الاجر والمعنى ان شاء الله لانه وجاءت الروايات ان يعني من قرأ ثلاثاً فكأنما قرأ القرآن - 01:13:21

لكن ليس معنى هذا انك يعني تقتصر عليها وتقول اقرأها ثلاثاً وتكتفي انك تقرأ قل هو الله احد ثلاث مرات وكان ختمت القرآن احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل يطاع الاب في منعي من طلب العلم - 01:14:02

الفضل طلب العلم الذي هو فرض لانهم يقومون الطاعة في المعصية العلم المستحب هذا يختلف حال اب وحال ابن ود الواقع في في منعه لولده. فلكل حالة يعني حكم. نعم - 01:14:38

اختم السؤال الاخير احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما حكم الخضاب؟ هل اصول الماء. لا الخضار يعني نعرف الخضار ما هو الا لون. ما يبقى منه في العضو المغفوب لا يبقى عليه شيء عاجل. ما هو الا اللوم - 01:15:02

01:15:30 -